

مفاهيم القرآن

(69) " فطرهم على التوحيد(1) عند الميثاق على معرفته أنَّهُ ربُّهم".(2) وأمّا ما فسرت الفطرة فيه بالمعرفة فهي: 4. ما عن زرارة أيضاً عن أبي جعفر الإمام محمد بن علي الباقر عليمها السّلام قال سألته عن قول اللّٰه عزّ وجلّ: (حنفاء للّٰه غير مشركين) وعن الحنيفية، فقال الإمام: "هي الفطرة التي فطر اللّٰه الناس عليها لا تبديل لخلق اللّٰه". ثم قال: "فطرهم اللّٰه على المعرفة"(3). وقد أوضح الإمام الباقر المقصود بهذه المعرفة في رواية أخرى رواها زرارة عنه أيضاً لمّا سأله عن نفس الآية فقال - عليه السّلام - : "فطرهم على معرفة أنَّهُ ربهم، ولولا ذلك لم يعلموا إذا سئلوا من ربهم ومن رازقهم"(4). وأمّا ما فسرت الفطرة بالإسلام فهي: 5. ما عن عبد اللّٰه بن سنان، عن الإمام أبي عبد اللّٰه الصادق - عليه السّلام - لمّا سأله عن قول اللّٰه عزّ وجلّ: (فطرة اللّٰه التي فطر الناس عليها) ما تلك الفطرة؟ قال الإمام: _____ 1. انّ تفسير الدين المفطور عليه، في هذه الأحاديث بالتوحيد لا يدل على اختصاص الدين في الآية بالتوحيد خاصة بل أنّ ذكر التوحيد إنّما هو من باب ذكر أظهر المصاديق وأجلّها. 2. نفس المصادر السابقة. 3. نفس المصادر السابقة. 4. نفس المصادر السابقة.